

بحار الأنوار

- [247] 13 - وقال (عليه السلام): تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة،
وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل
الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.
- (1) 14 - وقال (عليه السلام) لعلي بن يقطين: كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان. (2)
15 - وقال (عليه السلام): إذا كان الامام عادلا كان له الاجرو عليك الشكر، وإذا كان جائرا
كان عليه الوزر عليك الصبر. (3) 16 - وقال أبو حنيفة: حججت في أيام أبي عبد الله الصادق
(عليه السلام) فلما أتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز أنتظر إذنه إذ خرج صبي
يدرج، (4) فقلت: يا غلام أين يضع الغريب الغائط من بلدكم؟ قال: على رسلك، (5) ثم جلس
مستندا إلى الحائط ثم قال: توق شطوط الانهار، ومساقط الثمار، وأفنية المساجد، وقارعة
الطريق، (6) وتوار خلف جدار، وشل ثوبك، (7) ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، وضع حيث
شئت. فأعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له: ما اسمك؟ فقال: أنا موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت له: يا غلام ممن المعصية؟ فقال:
إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب أن يعذب
العبد على ما لا يرتكب، وإما أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن
يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده، وإن فبذنب
العبد وجريته. قال أبو حنيفة: فانصرفت ولم ألق أبا عبد الله (عليه السلام) واستغنيت بما
سمعت. (8) _____ (1 و 2) تحف العقول: ص 410. (3)
تحف العقول: ص 411. (4) درج الصبي: مشى. (5) أي على مهلك وتأن. (6) قارعة الطريق: أعلاه
ومعظمه. (7) أي أرفع ثوبك؟ من شال يشول شولا. (8) تحف العقول: 411. ورواه الطبرسي أيضا
في الاحتجاج ص 210 - 211 مع زيادة، وأخرجه المصنف في باب نفى الظلم والجور عنه تعالى،
وروى ذيله الصدق في التوحيد ص 83 والعيون ص 79 والامالي ص 246 مسندا، وأخرجه المصنف في
كتاب العدل والمعاد، راجع ج 5 ص 4 و 27 وأخرج صدره الكليني في الكافي والشيخ في
التهذيب مسندا، راجع الفروع 1: 6 والتهذيب 1: 9.